يتقبل منهم ويثيبهم فالهكم اله واحد ولهو واجد ماجد فله اسلموا اخلصوا في تقربه وذكره وشكره واطاعة امره وقال الاستاذ استسلموا الحكم بلا تعييس ولا استكراه من داخل القلب لان من القرط والاسلام يكون بمعنى الاخلاص تصفية الاعمال من الافات ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية الاحوال ثم تصفية الانفاس وبشر المخبتين المتواضعين او المخلصة فان الاخبات صنعتهم باليقين قال ابن عطا الخبت هو الذي امتلا قلبه من المحبة وقصر طرفه عما دون حبه كما ان الفريق اشغله نفسه عن كل شيء سوى نفسه وافاد الاستاذ ان الاخبات استدامة الطاعة بشرط الاستقلال ومن امارات الاخبات كمال الخضوع بشرط دوام الخشوع وذلك باطراق السريرة الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت واضطربت هيبة لاشراق اشعة جلاله عليها وعظمة لحضور سره وذكره ونور فكره لديها وقال ابن عطا هل رايت ذلك الوجل عند سماع ذكره او كتابه او خطابه أو هل اخرسك الذكر حتى لم تنطق به واصمتك حتى لم تتسع لامنه هيهات وقال الواسطي الوجل على قدر المطالعة ربما يريه موضع السطوة والغلبة وربما يريه موضع المحبة والمودة وافاد الاستاذ ان الوجل عند الذكر على اقسام اما لخوف عقوبة ستحصل او لمخافة عقابه بالسوء تحتم او لخروج من الدنيا على غفلة من غير استعداد للموت واصلاح اهبة او لحياء منه سبحانه اذا ذكر اطاعه عليه لما ينذر منه من الامور التي هي غير محبوبة وقال الوجل على حسب تجلي الحق للقلب فان القلوب في حال المطالعة والتجلي بوصف الوجل والهيبة وجل له سبب ورجل بلا سبب فالاول هو المخافة والثاني معدود من الهيبة وقيل الوجل خوف المكر والاستدراج واقربهم من الله قلبا اكثرهم من الله على هذا الوجه خوفا والصابرين المتاركين للجزع والخوف على ما اصابهم من النوايب والمصايب وقال الاستاذ اي الحافظين

مع الحق اسرارهم لا يطلبون السلوة باطلاع الخلق على احوالهم والمقيمي الصلاة في اوقاتها بشرايطها واركانها ومكملاتها وقال الاستاذ اما اذا اشتد بهم البلوى فزعوا الى الوقوف في محل النجوى شعر

اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ... تمنيت ان اشكو اليك فتسمع

ومما رزقناهم ينفقون في مرضات ربهم خالصا لوجهه وقال الاستاذ عند المعاملة من اموالهم وفي قضايا المنازلة بالاستسلام في احوالهم وتسليم النفس وكل ما منعك وبك لطوارق التقدير فينفقون ابدانهم على تحمل معاملات الشريعة والطريقة وينفقون قلوبهم على التسليم والجمود تحت جريان الاحكام بموافقات الحقيقة والبدن جعلناها لكم من شعاير الله من اعلام دينه التي شرعها الله لكم فيها خير كثير ونفع كبير دنيوي و دنيوي فاذكروا اسم الله عليها بان تقولوا عند ذبحها بسم الله والله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك اي عطا لنا حاصل منك وتقرب منا واصل اليك صوافّ قايمات قد صففن ايديهن وارجلهن وافاد الاستاذ ان اقسام الخير فيها كثيرة بالركوب والحمل عليها وشرب البانها واكل لحومها والانتفاع بروثها ثم الاعتبار بخلقتها كيف سخرت للناس على قوتها وصورتها ثم تنقاد للصبيان في البروك عند الحمل عليها وركوبها والنزول منها ووضع الحمل عنها وصيرها على العيش في تعب صغرها وعلى قليل علفها ثم ما في طبعها من لطف الخلقة حيث تستريح بالحداء مع كثافة صورتها الى غير ذلك فاذا وجبت جنوبها سقطت على الارض حال نحرها وهو كناية عن موتها فكلوا منها واطعموا القانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسالة من قنع بالكسر قناعة او السايل من قنع بالفتح اذا خضع في السوال من طمع وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)